بجناب الربوبية وانما قصد تعظيمه وقال انما اعبد هذه
الوسائط لتقربني اليه وتدخلني عليه فهو المقصود وهذه
لطلب الشفاعة فلما كان هذا القدر موجبا لسخطه
وغضبه تبارك وتعالى ومخلدا في النار وموجبا لسفك
دماء اصحابه واستباحة حريمهم واموالهم وترتب على هذا
سؤال اخر وهو انه يقال ان شرع الله سبحانه لهم التقرب
اليه بالشفعاء والوسائط فيكون تحريم هذا انما استفيد
من الشرع ام ذلك قبيح في الفطر والعقول يمتنع ان تاتي
به شريعة قط بل جاءت بتقريره في العقول الذي هو اقبح
منها من كل قبيح واما الشرك فيه كونه لا يغفر كسائر الذنوب
قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
فتامل هذا السؤال الذي تلوه واجمع قلبك وذهنك على
جوابه ولا تستهون به فانه به يحصل الفرق بين المشركين و
الموحدين والعالمين بالله والجاهلين به واهل الجنة واهل

فنقول

بلغ

فنقول وبالله التوفيق ومنه نستمد المعونة والتسديد
فانه من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا والعلم واعلم ان الشرك شركان شرك اكبر وشرك اصغر
شرك يتعلق في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وشرك
في عبادته ومعاملته وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه
وتعالى لا شريك له في ذاته وصفاته وافعاله والشرك الاول
نوعان احدهما شرك التعطيل وهو اقبح انواع الشرك
كشرك فرعون اذ قال وما رب العالمين والشرك والتعطيل
متلازمان فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك و
لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل بل قد يكون المشرك
مقرا بالخالق سبحانه وصفاته ولكنه عطل حق التوحيد
واصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو التعطيل وهو
ثلاثة اقسام تعطيل المصنوع عن صانعه وخالقه وتعطيل
الصانع سبحانه عن كماله المقدس بتعطيل اسمائه وصفاته

Copyright © King Saud University